



عمر "محمد فؤاد" أبو الرُّب

تعدیل وتنقیح فی موضوع

## المسجد الأقصى وهیکل سلیمان

لما هو موجود في الفصل الثاني عشر من كتاب "الوعد القريب"

يناير 2023

نسخة إلكترونية دون فواصل

Library: [omr-mhmd.yolasite.com](http://omr-mhmd.yolasite.com)



شكل-1: منظر مرتفع من الجنوب  
لكامل المسجد الأقصى.

A: مسجد قبة الصخرة.

B: المسجد القبلي.

C: السقف الأعلى للمسجد  
المرواني.

D: مدخل المسجد المرواني إلى  
الأسفل.

E: الحائط الغربي (حائط المبكى).

F: مiazza الكأس (مكان الوضوء).

G: قبة الأرواح/الألواح.

المرجع: Wiki-Temple.

الصورة غير موجودة في الكتاب  
الأصل ووضعناها هنا زيادة وذلك  
للتوضيح.

سنقوم في هذه المقالة بتعديل بعض الأفكار الواردة في كتاب الوعد القريب (رقم #8) والمتعلقة بـ المسجد الأقصى وهيكلاً سليمان؛ وذلك لحصولنا على معلومات جديدة. ومن الأفضل القيام أولاً بقراءة الموضوع في الكتاب، حيث إننا سنبنى هذه المقالة على ما شرحناه هناك.

ولقد كان الاستنتاج في الكتاب أن "مسجد سليمان" (أي المسجد الذي بناه نبي الله سليمان والذي يتم تسميته بهيكل سليمان) يقع في منطقة "سبيل الكأس" (وهو مكان الوضوء هناك) أمام المسجد الأقصى. وقد بنينا هذه الاستنتاج على عدة مراجع كان أهمها Dolphin and Kollen.

والفكرة التي جعلتنا ننظر بعين الاهتمام للاستنتاج السابق هو أن حائط البراق (حائط المبكى) هو السور الذي بناه هيرودس للهيكل الثاني، وقد ذكرنا في الكتاب ("الوعد القريب") أن الرومان استكسروا (من الكسل) القيام بهدم السور الغربي وإنما قاموا بهدم هيكل هيرودس (والقائم مكان مسجد سليمان) بشكل كامل، ثم قاموا ببناء هيكل جوبيتر (إله الرومان) مكانه. وحيث إن حائط البراق هو سور هيرودس، فهذا يتطلب أن يكون هيكل هيرودس خلفه، وبالتالي يكون هيكل هيرودس في موقع "سبيل الكأس" أمام المسجد الأقصى.

ولكن المعلومات التي انتبهنا لها لاحقاً تدل أن سور هيرودس يمتد من جنوب المسجد الأقصى إلى شماله وعلى طول حوالي 470 متر، وأن الذي يظهر من هذا السور هو حائط البراق، وأما باقي السور فقد قام المماليك بالبناء على امتداده، وبالتالي فهو غير ظاهر لنا، وإنما كشفته الحفريات هناك (للمزيد راجع: Gene).

وبناء على هذه المعلومات فإن مكان الوضوء لا يصبح مكاناً ممكناً لمسجد سليمان، وأن هذا المسجد يقع في المنطقة المرتفعة في طبوغرافية المكان (راجع الكتاب) والتي هي الساحة المحيطة بقبة الصخرة.

وبناء على المعلومات الجديدة فإن هناك ثلاثة احتمالات لموقع المَرْكَز في مسجد سليمان (والمركز عند اليهود هو الغرفة التي يُسمونها "قدس الأقداس"):

- أن يكون المركز فوق الصخرة، وهذا ما يتبناه الكثير من الأثريين.
- أن يكون المركز فوق قبة الأرواح (شمال غرب قبة الصخرة).
- أن يكون المركز بين قبة الأرواح وقبة الصخرة.

وسناقش أولاً الاحتمال الثاني: توجد قبة تسمى "قبة الأرواح" وتسمى كذلك بـ "قبة الألواح" وقد تم بناؤها في العهد الأموي ولكننا لا نعلم من بناها ولماذا تم بناؤها. ويظن بعض الأثريين اليهود أن موقع هيكل سليمان هو في مكان هذه القبة وذلك لأن هذه القبة تقع (تقريباً) على الخط من باب الرحمة (في الشمال الشرقي للمسجد الأقصى) إلى المدخل الشمالي الغربي لساحة قبة الصخرة. وهذه النظرة تتطلب القول إن باب الرحمة هو من مَخَلَّفَات هيكل هيرودس وهذا بحاجة للتَّحَقُّق. وكذلك فإن موقع قبة الأرواح متطرف في السَّاحة التابعة لقبة الصخرة، وبالتالي لا يصلح المكان أن يكون مركزاً لبناء كبير.

وأما الاحتمال الأول فهو منطقي إلا أن فيه مشكلة: لا يوجد أي ذكر في المراجع اليهودية القديمة عن وجود مغارة في السَّاحة (وهي مغارة الأرواح داخل قبة الصخرة). ونتوقع أن تكون هذه المغارة طبيعية وليست من صنع الإنسان

(وإن كان هذا يتطلب التَّحَقُّق). وعدم وجود ذكر لهذه المغارة في المراجع اليهودية القديمة يجعلنا نستنتج أن سليمان قد ردم المكان ورفع مستوى السَّاحة عن مستوى المغارة، ثم بنى المسجد على هذه السَّاحة، ثم قام هيرودس وَجَدَّدَ مسجد سليمان دون أن يُعَدِّلَ في مستوى الارتفاع لهذه السَّاحة. وبعدها قام الرومان بتحطيم هيكل هيرودس بشكل كامل، ثم قاموا بتسوية المكان (وَبِمَسْتَوَى أَقْلَ من مستوى البناء لمسجد سليمان) وعندها ربما انتبهوا للمغارة وتركوها كما هي وقاموا ببناء السَّاحة السَّداسية حولها (وسنعود لاحقا لهذه السَّاحة).

وبالتالي فالقول إنَّ مسجد سليمان يقع في أعلى نقطة في طبوغرافية المكان لا يُصبح صحيحا تماما؛ لأنه (على غلبة التخمين) قد تم رفع المكان نفسه فوق مستوى المغارة. وبالتالي يقع المركز في مكان ما في ساحة قبة الصخرة.

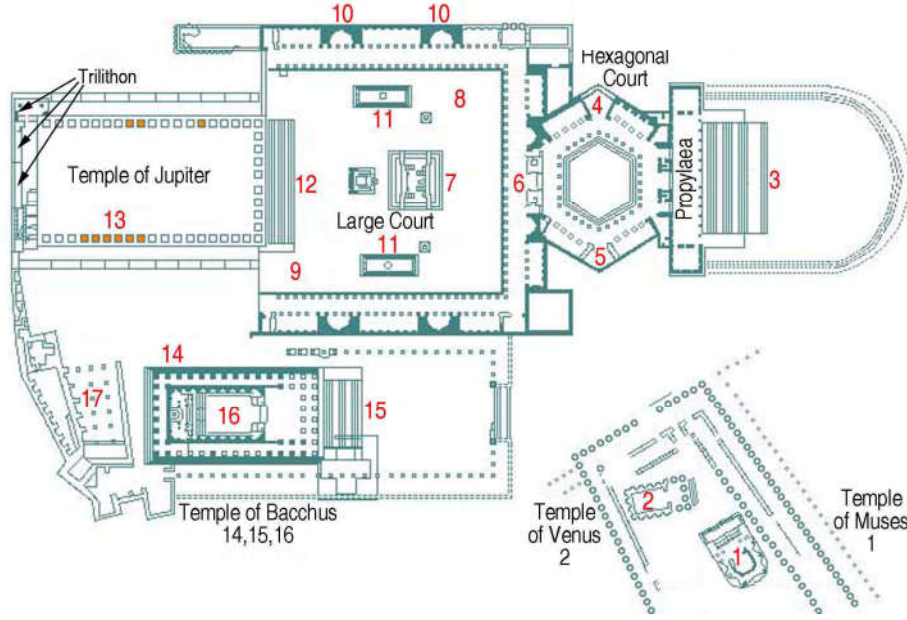
وكما قلنا في الكتاب فإن تصميم الداخلي والخارجي للمسجد القبلي ومسجد قبة الصخرة هو تصميم إسلامي، ولكن الشكل العام والأحجام والمسافات والمحاور مبنية على أساسات رومانية، وهذا غير مستغرب؛ فالمسجد الأموي (مثلا) قد تم بناؤه على أساسات معبد جوبيتر الروماني في دمشق. والغالب على الظن أن المسجد القبلي وقبة الصخرة قد تم بناؤهما على الأساسات والأطلال والأعمدة المتبقية من الحقة الرومانية الوثنية؛ وذلك لأن هذا المعبد قد تم هجره واستخدام الكثير من أحجاره في بناء القدس في الحقة الرومانية المسيحية.

وهناك مراجع (Bible.ca, Dolphin and Kollen) تدَّعي أنَّ معبد جوبيتر في بعلبك (لبنان) يتطابق مع تصميم معبد جوبيتر في القدس (والذي قام المسلمون ببناء المسجد الأقصى على أطلاله). ومعبد جوبيتر في بعلبك (Baalbek Temple) يتكون من مدخل (Grand Entrance) تتبعه الساحة السداسية -- (Hexagonal Court) ثم الساحة الضخمة (Great Courtyard) يتبعها المعبد الرئيسي -- (Temple of Jupiter).

وقد وضعنا في شكل-2 المخطط لمعبد بعلبك، وفي شكل-3 المخطط للمسجد الأقصى حسب المرجع، وقام المرجع (شكل-4) بوضع المخططين فوق بعضهما البعض ليُظهر التطابق في الأساسات. ولا نستغرب من هذا الاستنتاج، فكما قلنا سابقا: فإن المسجد الأموي قد تم بناؤه على أطلال المعبد الروماني في دمشق، ولا يوجد ما يمنع أن يكون المسجد الأقصى قد تم بناؤه على أطلال المعبد الروماني في القدس والذي تم بناؤه على أطلال مسجد سليمان. وبغض النظر عن صحة الادعاء في التطابق بين معبد بعلبك والمسجد الأقصى إلا أن التشابه في الشكل واضح بينهما.

وأما الاستنتاج الذي ذكرناه في الكتاب أن الرومان قد حطموا هيكل هيرودس إلا أنهم استكسروا تحطيم السور الغربي، فهذا ما زلنا نراه صحيحا، إذ يغلب على التخمين أن السور الشرقي والجنوبي والشمالى ليسوا من عهد هيرودس، والظاهر أن الرومان قد مدوا البناء جنوب حائط البراق وشرق السَّاحة لقبة الصخرة. ويغلب على التخمين أن المسجد المرواني هو من عهد الرومان وليس من عهد هيرودس (وإن كان ما سبق ضمن التخمين وما زال بحاجة للتَّحَقُّق).

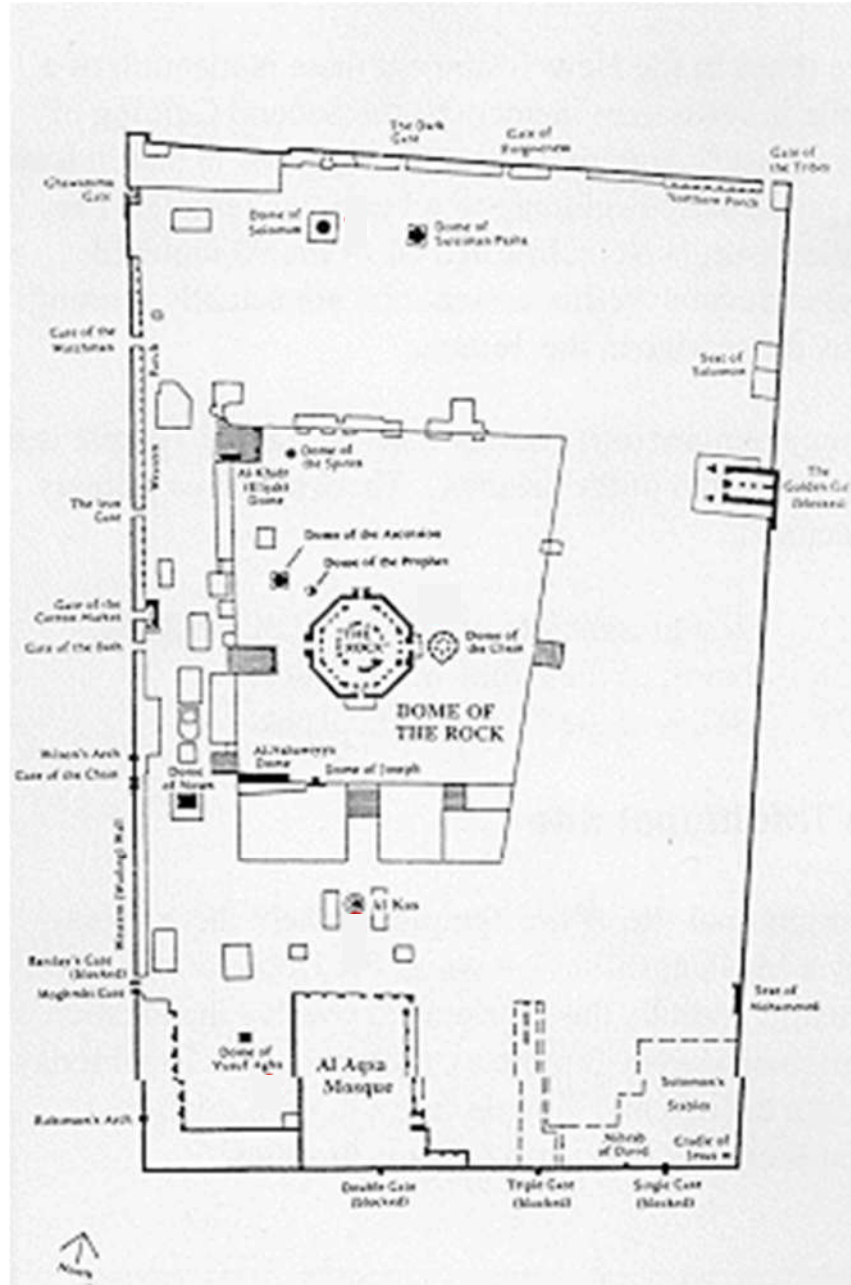
شكل-2: المخطط لمعبد جوبيتير في بعلبك (لبنان)، والظاهر أن المعبد نفسه كان معبداً فنيقياً قديماً ثم جددته أغسطس (الإمبراطور الروماني) عام 16 ق.م ليكون معبداً لجوبيتير (إله الرومان)، والظاهر أن البناء قد انتهى عام 60 ميلادية.



1 & 2: Temple of Venus, Temple of Muses. 3: Propylaea (entrance). 4: Hexagonal Court (North). 5: Hexagonal Court (South). 6: Hexagonal Court (West). 7: Altars and Statues. 8: Large Court (North). 9: Large Court (South). 10: Exedra (side rooms). 11: Basins. 12: Temple of Jupiter entrance. 13: Temple of Jupiter columns. 14: Temple of Bacchus. 15: Temple of Bacchus entrance. 16: Temple of Bacchus: Interior. 17: Remnants of Arab Construction.

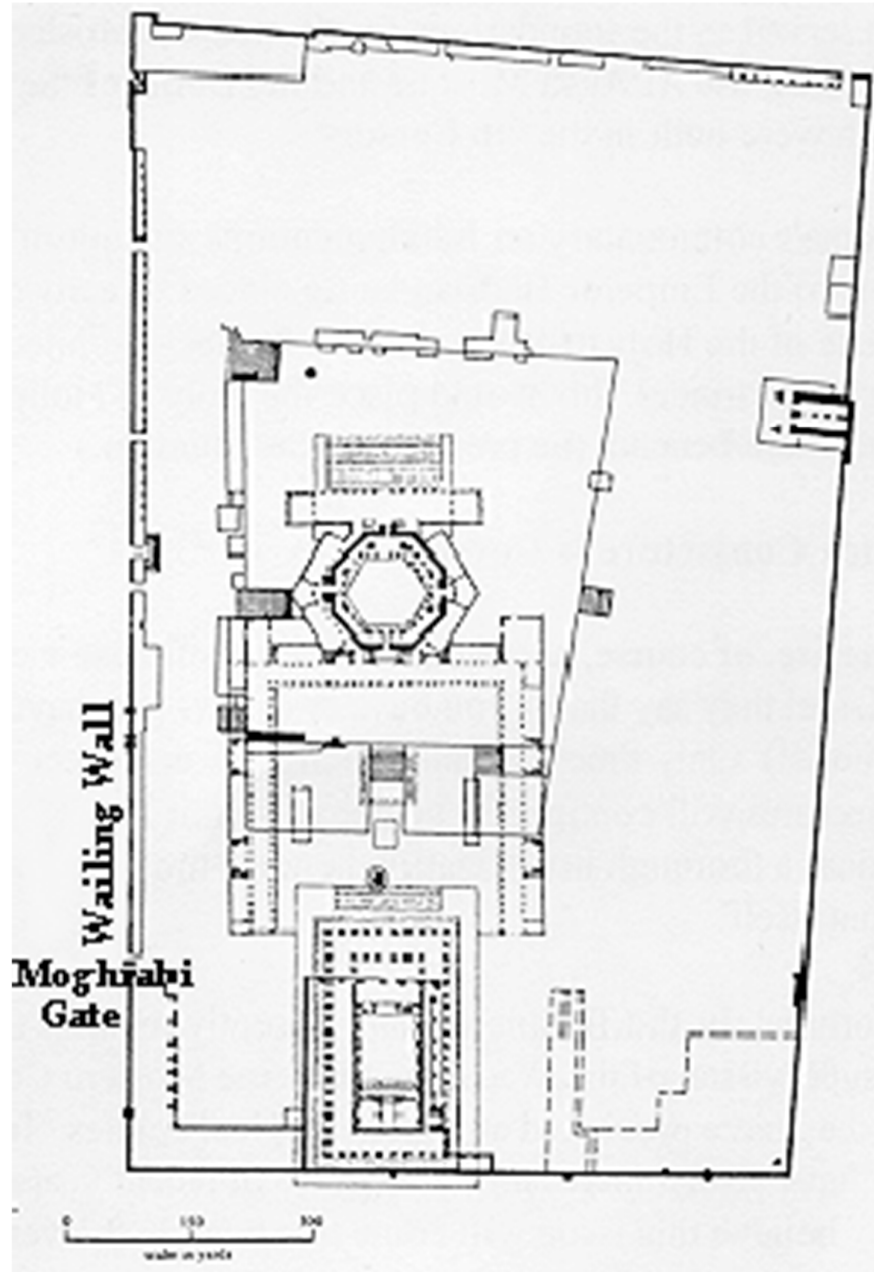
Reference: Bible.ca

شكل-3: مخطط للمسجد الأقصى والذي يتضمن المسجد القبلي وقبة الصخرة.



Reference: Dolphin and Kollen

شكل-4: إسقاط مخطط معبد بعلبك على المسجد الأقصى (حسب ادعاء المرجع).



Reference: Dolphin and Kollen

## المراجع:

- Bible.ca, Temple of Jupiter in Baalbek, <https://www.bible.ca/archeology/bible-archeology-jerusalem-temple-mount-temple-of-jupiter-baalbek-lebanon-mouse-rollover.htm>
- Dolphin and Kollen, (Lambert Dolphin and Michael Kollen), The Location of the First and Second Temples in Jerusalem, <http://www.templemount.org/theories.html>
- Gene: Gene and Ruth Gleba (YouTube Video), The Western Wall, The Temple Mount History, <https://www.youtube.com/playlist?list=PL1rMNQPlbR7abL-MLnhG1WNZoc19qTogK>
- PASSIA, Al-Aqsa Mosque, Palestinian Academic Society for the Study of International Affairs, Jerusalem, Jerusalem [https://www.tika.gov.tr/upload/2016/INGILIZCE%20SITE%20ESERLER/TANITIM%20BRO%C5%9E%C3%9CRLER%C4%B0/PDF/Haram-Ash-sharief-Final-En\\_2013.pdf](https://www.tika.gov.tr/upload/2016/INGILIZCE%20SITE%20ESERLER/TANITIM%20BRO%C5%9E%C3%9CRLER%C4%B0/PDF/Haram-Ash-sharief-Final-En_2013.pdf)
- Wikipedia, Foundation Stone, [http://en.wikipedia.org/wiki/Foundation\\_Stone](http://en.wikipedia.org/wiki/Foundation_Stone)
- Wikipedia, Solomon' Stables, [http://en.wikipedia.org/wiki/Solomon'\\_Stables](http://en.wikipedia.org/wiki/Solomon'_Stables)
- Wiki-Temple: Godot13, Aerial-Temple Mount, <https://commons.wikimedia.org/w/index.php?curid=30066666>
- Wikipedia, Western Wall, [http://en.wikipedia.org/wiki/Western\\_Wall](http://en.wikipedia.org/wiki/Western_Wall)